**الدكتور تيد هيلدبراندت، جون إليوت، الجلسة 3،
إنجيل إليوت، حرب الملك فيليب (1675)، والبدء
من جديد، تكريمات أخيرة لجون إليوت**

© 2024 تيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور تيد هيلدبراندت في تعليمه عن جون إليوت، 1604-1690، رسول الهنود. هذه هي الجلسة الثالثة، إنجيل إليوت، 1663، الطبعة الثانية، 1685، حرب الملك فيليب، 1675، والبداية من جديد، ثم أخيرًا، الإشادة النهائية بجون إليوت.

مرحبًا بكم مجددًا في جلستنا الثالثة حول حياة وعمل جون إليوت من 1604 إلى 1690، رسول الهنود في ماساتشوستس وروكس بوري، ماساتشوستس، وناتيك.

في جلستنا الأولى، نظرنا إلى عدم أهميته في اللوحات الجدارية الموجودة في مبنى مجلس ولاية بوسطن، وفي شارع بيكون أيضًا، المنحوتة على الرخام، والمُلحقة بميثاق ماي فلاور، ثم إلى مستوى تأسيس جامعة هارفارد. تتبعنا بداياته من ويتفورد، حيث ولد عام 1604، إلى نازينج، حيث قضى طفولته لمدة 10 سنوات، ثم إلى جامعة كامبريدج في سن الرابعة عشرة، ثم تخرج منها في حوالي عام 1622. ومنذ ذلك الحين، كانت هناك عدة سنوات بينهما، ويبدو أنه أصبح وزيرًا، وتمت رسامته، ثم انتقل إلى منزل توماس هوكر في ليتل باداو.

ثم ذهب توماس هوكر إلى أوروبا ثم إلى بوسطن والعالم الجديد. وبعد حوالي عام، في عام 1631، على متن سفينة ليون، ذهب إليوت إلى ميناء بوسطن، ثم ذهب إلى الكنيسة الأولى في بوسطن، حيث حل محل جون ويلسون، الذي كان عائداً إلى إنجلترا ليرى ما إذا كان بإمكانه إقناع زوجته بالمجيء. أمضى فترة لمدة عام في الكنيسة الأولى في بوسطن، خارج حدائق بوسطن مباشرة في شارع كومنولث، ولا تزال هناك حتى يومنا هذا.

ثم ذهب إلى روكسوبري، حيث جاء إليه الأشخاص الذين وعدهم من نازينج، ومجموعة طفولته، وعائلته، واستقروا في روكسوبري. لذا انتقل إلى روكسوبري بعد عام واحد في بوسطن، حيث قضى بقية حياته تقريبًا. لذا، من 1 إلى 27، ومن 0 إلى 27، كان في إنجلترا.

لقد جاء إلى هنا سنة واحدة، عندما كان عمره 28 عامًا، ثم من سن 28 عامًا فصاعدًا حتى بلغ 86 عامًا، قضى حياته في روكسوبري. ثم نظرنا أيضًا إلى فترة عمله لمدة 12 عامًا في روكسوبري، حيث ركز على الكنيسة. كان لديه ستة أطفال، هانا مومفورد، تزوجا، جاءت هي، وتزوجا وأنجبا ستة أطفال.

في حوالي عام 1640، عندما كان عمره 43 عامًا أو نحو ذلك، بدأ في تعلم اللغة الهندية وكان لديه شغف بالهنود. وفي عام 1646، ذهب، وكانت هذه جلستنا الثانية آنذاك، إلى Waban's Wigwam، حيث ذهب في أكتوبر 1646 وبدأ في الأساس في الوعظ باللغة Algonquin لأولئك الناس، وللهنود في Newtown أو Nona ntum، كما كانت تسمى آنذاك، أو Newton، كما تسمى اليوم. بعد ذلك، طرح عليه الهنود أسئلة، وعظ هناك لمدة أسبوعين.

كان يذهب كل أسبوعين من روكسبري إلى منطقة نيوتن. وبعد ذلك، طلبوا منه بعض الأراضي، وأعطوهم مجلس المحافظين وما إلى ذلك، وأعطتهم المحكمة، المحكمة العامة هناك، أرضًا في ناتيك. وهكذا أصبحت ناتيك أول قرية هندية يصلي فيها.

ثم أنشأ القرية، كما ذكرنا، بمجموعات من 10 أفراد، ومجموعات من 50 فردًا، ومجموعات من 100 فرد، ثم بدأ في تعليم الهنود. وكان ذلك في عام 1650 تقريبًا عندما ظهرت ناتيك. وبعد ذلك بعشر سنوات، أسس أول كنيسة.

بعبارة أخرى، لم يركض إلى الكنيسة؛ بل وجدها فحسب. لقد أقاموا المبنى؛ وبنوا جسرًا فوق نهر تشارلز، وكان هناك كل أنواع المباني، وبنوا دارًا للاجتماعات، وبنوا مكانًا له ليقيم فيه حتى يتمكن من المبيت وتعليم الناس. وكان ذلك في ناتيك.

لذا، كانت ناتيك هي المكان المناسب. وحتى يومنا هذا، أعتقد أننا عرضنا بعض مقاطع الفيديو وبعض الأشياء عن الصخرة الموجودة في الكنيسة، وكنيسة إليوت، ومكتبة فريباكون، والمسلات التاريخية الموجودة في ناتيك. وهناك أيضًا إحدى اللوحات الجدارية الرائعة لجون إليوت في مكتب بريد ناتيك الآن.

وبعد ذلك، في عام 1674 تقريبًا، قام هو ودانيال جوكين بالسفر حول العالم وزارا المنطقة؛ حيث قاما في الأساس بأخذ نموذج ناتيك وتوسيعه حتى وصل إلى 14 قرية، على أمل أن يتم تأسيس قرى هندية. وفي عام 1674، قام هو ودانيال جوكين بالسفر حول العالم وزارا كل قرية من تلك القرى. والآن، سننظر إلى اليوم، عام 1675، وهذا أمر بالغ الأهمية.

هذه هي حرب الملك فيليب، وهذا هو كل ما حدث بعد ذلك. هذه هي حرب الملك فيليب التي قلبت كل شيء رأسًا على عقب.

وعلينا أن نتحدث عن ذلك. ولكن قبل ذلك، نريد أن نتحدث عن أعظم إنجازات إليوت. وهو إنجيل إليوت أو إنجيل ألجونكوين أو إنجيل وامبانواغ، الذي نُشر في عام 1663.

وهكذا، كانت هذه هي المرة الأولى التي تُرجمت فيها ترجمة الكتاب المقدس إلى لغتهم، وأعتقد أنها المرة الأخيرة التي يتم فيها ذلك على الإطلاق. وهكذا فعل إليوت. ولذا، أريد فقط أن ننظر ونزن إنجازه الأعظم وهو ترجمة الكتاب المقدس من العبرية واليونانية والإنجليزية إلى اللغة الهندية، وهي لغة صعبة للغاية.

ولقد فعل ذلك على مدار سنوات، في عام 1663. أي بعد مرور نحو 14 عامًا منذ أن ألقى عظاته، وكان يبشر ويفعل أشياء من هذا القبيل للهنود. لذا دعوني أقرأ ما قاله توماس ثوروجود في الثامن عشر من يونيو والثامن عشر من يونيو عام 1653.

في هذه اللحظة كتب إليوت إلى توماس ثوروغود وأخبره برغبته في ترجمة الكتاب المقدس إلى لغتهم. وفي عام 1653 كتب إليوت إلى توماس ثوروغود يقول: "لدي شوق ورغبة كبيرتان، إذا كانت إرادة الله، في أن يتم تقديس لغتنا الإنجليزية ولغتنا الهندية من خلال ترجمة الكتاب المقدس إليها. ولكنني أخشى ألا أتمكن من تحقيق ذلك في أيامي".

بعبارة أخرى، ينظر إلى عام 1653، وبعد مرور 10 سنوات، سينتهي من ترجمة الكتاب المقدس، لكنه ينظر إلى الأمر باعتباره مهمة ضخمة. ويقول إنه لا يعتقد أن هذا سيحدث في أيامه. ويقول إنه لا يستطيع الالتزام بالعمل بسبب ضرورة حضور خدمتي في روكسبري وبين الهنود في أماكن مختلفة.

لذا، سافر حول كل هذه القرى الهندية. وقال، أعني، لا أعتقد أنني سأتمكن من تحقيق ذلك. لن أراه في حياتي.

لكن هذا كان شغفه. لقد قام في الأساس بتدريس تعاليم دينية وقواعد نحوية. وعليك أن تتذكر أن هذا الرجل يبلغ من العمر حوالي 40 عامًا ويحاول تعلم لغة ألجونكوين، وهي لغة صعبة للغاية.

لذا فهو ليس مثل شاب في العشرينيات من عمره يتعلم هذا الأمر. وقد عمل على ذلك لمدة 12 عامًا تقريبًا. كان السؤال الهندي الذي دفعه إلى ذلك هو كيف أصل إلى الجنة؟ وقال في الأساس، كما تعلمون، اقرأوا الكتاب المقدس، واستمعوا إلى ما يقوله يسوع، وصلوا.

وأدرك أنهم لا يستطيعون قراءة الكتاب المقدس بلغتهم الأم. لم تكن لديهم لغة مكتوبة. لم يكن لديهم أدب؛ لم يكن هناك أي شيء.

وهكذا، كان عليه أن يبدأ من الصفر. وهذا أمر عظيم. فقد كان لديه ترجمات قام بتطويرها لتعاليم الكنيسة أولاً.

لقد قام بصلاة الرب، والتي كما تعلمون، عندما تقوم بتطوير الأشياء، فإن صلاة الرب هي ما ستبدأ به، ثم تعاليم الكنيسة، ثم أيضًا الوصايا العشر. وكانت هذه أمورًا تأسيسية بالغة الأهمية. وقد حصل على مساعدة من كوكونو، وهي امرأة هندية كانت في منزله، وعملوا بشكل أساسي على التدريس.

عمل كوكونو على تعليمه اللغة. كان كوكونو يعرف الإنجليزية والألغونكوين وساعده في عملية الترجمة. في عام 1649، بعد ثلاث سنوات من خطبه في كهف وابان، كان يدافع عن المدارس الهندية، بسبب الحاجة الملحة إلى المدارس الهندية.

وأضاف قائلاً: "أرغب بشدة في ترجمة بعض أجزاء الكتاب المقدس إلى لغتهم وطباعة بعض الكتب التمهيدية بلغتهم لتدريبهم وتعليمهم القراءة. لذا، كان يعمل على تطوير مواد تمكنهم من قراءة لغتهم الأم، التي لا يستطيعون قراءتها. ولن يتم تدوينها أبدًا".

فكان لزاماً عليه أن يعلمهم قراءة لغتهم الأم، وهذا أمر متعب ومكلف، وأنا لا أملك الوسائل اللازمة لذلك.

وهكذا، قال في الأساس: "لا أستطيع أن أفعل كل هذا، لكنه كان يعلم، وكان يتخذ خطوة بخطوة للتحرك في هذا الاتجاه. كانت تكلفة الطباعة عائقًا بالنسبة له في عام 1658. وكتب أن كتاب الله بأكمله قد تُرجم إلى لغتهم الأم.

لقد أرادوا أن يراجعوا الكتاب وينسخوه ويطبعوه. يا ليت الرب يحرك هذا الأمر حتى تتم طباعته بطريقة أو بأخرى. ولكنه لم يكن لديه الأموال أو القدرة على طباعته.

وهكذا، كانت هذه كتلة ضخمة، لكنه نجح في إنجازها. ولذا، كان متحمسًا للغاية لهذا الأمر. فكيف يمكن طباعتها؟ كان راتبه ضئيلًا ولم يكن قادرًا على دفع ثمنها.

في رسالة إلى إنجلترا عام 1651، قال بحزن شديد، "ليس لدي أي أمل في رؤية كتابي المقدس مطبوعًا في أيامي". وهكذا، أدرك للتو أنه لا يستطيع سحبه. كتب إلى جمعية نشر الإنجيل، طالبًا المساعدة.

في سبتمبر من عام 1661، طُبع العهد الجديد بلغة ألجونكوين في كامبريدج، ماساتشوستس. وبعد ذلك بثلاث سنوات أو نحو ذلك، في عام 1663، سيتم طباعة الكتاب المقدس بالكامل. وسيتم طباعته في كامبريدج.

تقع جامعة هارفارد اليوم في مدينة كامبريدج. وسيتم طباعتها في قبو الكلية الهندية. كان هذا أول مبنى من الطوب في جامعة هارفارد.

في الطابق السفلي من هذا المنزل، كانوا يأوون مطبعة وسامويل جرين، الاسم الشهير للطابع الشهير الذي طبع كل هذه الأشياء في ذلك الجيل. هؤلاء هم الجيل الأول. لم يكن لدى هؤلاء الرجال ما يكفي بالكاد من الطعام والأشياء.

لذا، كان امتلاك صامويل جرين لهذه المطبعة حدثًا كبيرًا. ثم جاء مارماديوك جونسون، وكان لدى مارماديوك جونسون عقد لمدة ثلاث سنوات للمجيء إلى بوسطن وكامبريدج، وطباعة نسخة من إنجيل إليوت لمدة ثلاث سنوات، والتي طُبعت في عام 1663. طُبعت مائتا نسخة من الجلد العادي القوي، وتم توزيعها على الفور على الهنود.

لقد كان فرح إيليوت عندما ذهب إلى ناتيك ورأى الكتاب المقدس بين أيديهم أشبه بفرح سمعان الذي كان في القنبلة النووية ليقابلنا. وتذكروا أن سمعان عندما حمل الطفل يسوع، كان يشعر وكأن هذه هي حياتي يا رجل. كان الأمر أشبه باقتباس من إنجيل لوقا الإصحاح الثاني يقول: الآن يا رب، أطلق عبدك بسلام لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك.

وهكذا كان الحال مع إليوت، عندما رأى الكتاب المقدس بين يديه، والذي ترجمه من العدم، حيث كان يعمل على الترجمة والأشياء الأخرى. كان الأمر أشبه بإنجاز حياته. والآن دع روحي تغادر بسلام.

إذن، كان صامويل جرين مشاركًا في الأمر. أحضر صامويل جرين معه في عام 1628؛ كانت هناك مطبعة، مطبعة عام 1628، حيث كان صامويل جرين يطبع كل هذه الأشياء. تم إرسال مطبعة جديدة في عام 1654، وتعاقد مع مارماديوك جونسون.

إذن كان هناك صامويل جرين، ومارماديوك جونسون، ثم كان هناك برينتر جيمس. وسأتحدث معه عن ثاني شخص. كان هناك هندي؛ كانت هذه الكلية الهندية، وكانت الكلية الهندية هي المكان الذي كانت تتم فيه عملية الطباعة.

هناك رجل يُدعى جيمس برينتر، ويطلقون عليه في الواقع اسم جيمس برينتر؛ وقد اتخذ هذا الاسم لقبًا له. وكان هنديًا ساعد في إثبات صحة هذا الأمر والتأكد من صحته وأشياء من هذا القبيل. وسوف يكون أحد الأبطال الأوائل، الهندي الذي ساعد في طباعة الكتاب المقدس.

لقد قاموا بالطباعة في عام 1663؛ وكان هناك ألف نسخة من إنجيل إليوت مطبوعة، ألف نسخة. لقد أرسلوا، على ما أعتقد، 26 نسخة إلى إنجلترا، وقد تم تقديمها للملك جيمس. في عام 1658، كتب إليوت إلى كنز الجمعية، "لن أزعجكم بأي شيء في الوقت الحالي، باستثناء هذه المهمة الوحيدة في الوقت الحالي، والتي تتعلق بطباعة الإنجيل باللغة الهندية، حتى تتمكنوا أنتم أنفسكم من استئجار شاب أمين يتمتع بالمهارة في تأليف جزء آخر من العمل، وكلما زادت المهارات، كان ذلك أفضل".

أرسله كخادم لك وادفع له هناك حسب رغبته واطلب منه الدفع واتركه يخدمك هنا في نيو إنجلاند في المطبعة في كلية هارفارد ويعمل تحت إشراف طابع الكلية، صامويل جرين، وفي طباعة الكتاب المقدس باللغة الهندية وأرسل معه مخزونًا مناسبًا من الورق للبدء بكل شيء. لذا، في الواقع، أرسلوا؛ أعتقد أنه كان مائة رزمة أو شيء من هذا القبيل من الورق، وكان يحتاج فقط إلى الورق للطباعة. يمكنك أن تتخيل أن هؤلاء الرجال هم المستوطنون الأوائل.

وبالتالي، لم يكن لديهم الكثير من الورق والأشياء من هذا القبيل المصنعة. لذا، فإن الأمر مثير للاهتمام. في أحد الكتب الحديثة التي ألفها بينج وبيكويكز، ربما أخطأت في نطق اسميهما، لكنه يقول إنه على مدار ألف عام، منذ ألفيوس، أي منذ عام 311 إلى عام 383، قام ببناء الأبجدية القوطية.

وهكذا، فقد طور ألفيوس في القرن الرابع هذا النص القوطي، هذه الأبجدية القوطية. وما لاحظه هؤلاء الناس هو أن إليوت كان المبشر الوحيد الذي ابتكر أبجدية جديدة من لغة غير مكتوبة لغرض تدريس الكتب المقدسة والتبشير بها. وهكذا، فقد مر أكثر من ألف عام منذ أن ابتكر أي شخص أبجدية لوصف ما كان يسمعه. وكان على الهنود أن يأتوا ببعض الحروف الجديدة.

وهكذا، بينما كنت أفحص هذا الشيء، صادفت صفرين، ولاحظت أنهما قريبان من بعضهما البعض. وبعد فترة، بدأت أدرك أنهما في الواقع صفرين مضغوطين معًا. وكان هذا أحد رموزه الجديدة للصوت الذي كان يسمعه في لغة ألجونكوين.

لذا، ابتكر حروفًا جديدة لالتقاط أصوات هؤلاء الناس، وهو ما لم يحدث منذ ألف عام. وفعل إليوت ذلك. من المدهش ما فعله، لكن شغفه بهذا الأمر كان سببًا في ازدياد شعبيته.

في عام 1611، بالطبع، صدرت نسخة الملك جيمس، 1611. نحن نتحدث الآن عن عام 1663. لذا، فقد مر حوالي 50 عامًا.

ولكن نسخة الملك جيمس كانت تضم 54 عالمًا واستغرق الأمر منهم سبع سنوات، 54 عالمًا في نسخة الملك جيمس. واستغرق الأمر منه سبع سنوات لإتمامها. وأكمل إليوت عمله في 14 عامًا؛ وترجم رجل واحد، جون إليوت، الكتاب المقدس بالكامل حتى ألجونكوين، وهي لغة أصعب كثيرًا من الإنجليزية، بالمناسبة، واليونانية والعبرية.

وهكذا، كان الأمر أصعب بكثير. ومع ذلك، في غضون 12 أو 14 عامًا، عفواً، يفعل ما فعلوه في سبع سنوات. لذا، فهو أمر مدهش نوعًا ما.

إن الشخص الواحد، والتزامه بهذا الأمر، وانضباطه الذاتي، ومثابرته، وقدرته على التعامل مع هذا الأمر على أساس يومي. والآن، تظهر بعض قضايا الترجمة. فكلما انتقلت بين الثقافات واللغات، تجد اختلافات ثقافية، واختلافات لغوية.

وهكذا، كلما انتقلت بين اللغتين، وخاصة عندما تكون الثقافات متنوعة للغاية، فسوف ينتهي بك الأمر إلى مشاكل وصعوبات، لذلك عندما تبدأ بصلاة الرب، أبانا الذي في السموات، فإن التفكير في الله باعتباره أبًا كان غريبًا حقًا بالنسبة للهنود. لذلك، عندما تقول أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، فإن فكرة التفكير في الله باعتباره أبًا لك كانت بمثابة اختراق حقيقي لهم.

ثم اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر لمن أخطأ في حقنا أو في حق المدينين لنا؛ اغفر للمدينين لنا كما نغفر للمدينين لنا. وبالنسبة للهنود، كان الانتقام جزءًا كبيرًا من ثقافتهم. ماذا تعني بأنني يجب أن أغفر لعدوي؟ نحن لا نفعل هذا هنا.

وهكذا ، كان هذا النوع من الغفران لأعدائك، وذنوبهم، أمرًا بالغ الأهمية.

الآن، دعوني أبدأ بكتاب المزامير. المزمور 23، الرب راعي. لا يعوزني شيء. يجعلني أرقد عند المراعي الخضراء والأشياء. الرب راعي.

حكوا رؤوسهم. ما هو الراعي؟ ما هو الراعي؟ إنهم لا يعرفون ما هو الراعي. إنهم يذهبون للصيد، ويصطادون الديوك الرومية والغزلان والأرانب والأشياء، والقنادس، ويصطادون الأشياء، لكنهم لا يعرفون ما هو أن يكون لديك، كما تعلم، قطعان من الماعز والأغنام والماعز، وأنك راعي.

لم يكونوا يعرفون شيئًا عن ذلك. لذا، فإن الرب هو راعي. ماذا يعني هذا بالنسبة للهنود وثقافتهم وأمورهم؟ إنه أمر صعب للغاية.

وهكذا. إذن، كان على إليوت أن يواجه بعض هذه الصعوبات الثقافية ويتعامل معها. كتب كوتون ماثر هذا الكتاب، *ماغنوليا أمريكانا كريستي أو كريستي أمريكانا، وأنا أنسى ذلك باستمرار، في عام 1702. يستعيد كوتون ماثر ذكريات الناس، الجيل الأول من الناس في عشرينيات وثلاثينيات وأربعينيات القرن السابع عشر،* ويصف التاريخ حتى تلك النقطة من عام 1702.

وهذه *أغنية Magnalia Americana Christi* أو Christi Americana. يتحدث كوتون ماثر عن صعوبة هذه اللغة الإنجليزية. ويصنع شيئًا يشبه برج بابل.

هل تتذكرون الخلط بين اللغة في سفر التكوين 11 وبرج بابل؟ يقول كوتون ماثر: لقد وضع بعض الشياطين في مكان ما، وهو يفعل ذلك على سبيل المزاح. إن كوتون ماثر، في كتابه، يفعل ذلك على سبيل المزاح.

لقد وضع بعض الشياطين على مهاراتهم في الألسنة ووجد أنهم قادرون على فهم اللاتينية واليونانية والعبرية بشكل جيد للغاية. لذا، هزم الشياطين الشياطين، والتقطت الشياطين اللاتينية واليونانية والعبرية. هذا ليس مشكلة.

حسنًا، لقد كانوا كذلك. لقد حير الشياطين تمامًا من لغة السكان الأصليين الأمريكيين. بعبارة أخرى، ما يقوله هو أن هذه اللغة الألجونكوينية، لغة الوامبانواغ، صعبة للغاية لدرجة أن الشياطين لم يتمكنوا من فهمها.

لقد حصلوا على اليونانية والعبرية واللاتينية، ولكنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك. ولابد أن السيد إليوت لم يجد مهمته سهلة أو جذابة على الإطلاق. ولهذا فهو يقول إن هذه اللغة صعبة حقًا.

وأود أن أؤكد ذلك. لقد نظرت إلى اللغة. ومرة أخرى، كان لدي، كما تعلمون، اللغة الأكادية، واللغة الأوغاريتية، واللغة العبرية، واللغة اليونانية، واللغة اللاتينية والألمانية وأشياء من هذا القبيل.

وهذه اللغة أصعب بكثير من أي شيء رأيته على الإطلاق. لذا تحدثنا قبل ذلك عن مشكلة الشبكة. ففي سفر القضاة، الإصحاح الخامس، الآية 28، خرجت دبورة وباراق للحرب، ونزل سيسرا وملك يابين ملك حاصور للقائهما بمركباتهما.

والله، في الأساس، أمطرت، وفاض نهر قيشون. وهكذا ركض سيسرا. ثم نظرت أم سيسرا من يابين من نافذتها، من خلال شباكها، كما ورد، ونظرت من خلال الشباك لترى متى سيعود ابنها إلى المنزل بكل الغنائم التي نهبها من اليهود وكل الغنائم التي حصل عليها.

وهكذا، نظرت إلى الشبكة. لذا، كان إليوت يترجم، وقال، ماذا تفعلون بهذه الكلمة "شبكة"؟ أعني، من الواضح أن خيامهم لا تحتوي على أي شبكة. لذا، سأل، كما تعلمون، الأشخاص الذين كان يترجم معهم، حسنًا، ما هي؟ ووصف كيف كانت.

وقالوا، حسنًا، إنه يشبه جراب ثعبان البحر. وكان الأمر على هذا النحو. تذكر أنني أخبرتك أنه عندما قاموا بسد نهر تشارلز والأنهار الأخرى، كانوا يقومون بسدها من جانبين ويتركون حفرة في المنتصف.

ثم وضعوا سلة مصنوعة من شرائح من الخشب وأشياء أخرى لصيد الأسماك التي كانت ستُجبر على السباحة عبرها أثناء نزولهم إلى مجرى النهر، وكانوا يصطادونها في السلة. هكذا كانوا يصطادون. وقال إليوت، كما تعلمون، كان إليوت رجلاً مذهلاً بالفعل.

لقد شعر فقط أن جراب الثعبان البحري لم يكن هذه الأم التي تنظر من نافذتها عبر الشبكة. لم يكن الأمر متطابقًا. لذا لم يكن يعرف ماذا يفعل بهذا.

لذا، انتهى به الأمر إلى استخدام كلمة lattice ut، lattice ut. وأخذ كلمة lattice وأنهى كلامه بـ ut، وهي نهاية هندية، ووضع تلك النهاية الهندية على كلمة lattice. وهذا ما فعله.

لذا، ما يفعله هو أنه عندما يتنقل بين الثقافات، يتعين عليه أن يبتكر أبجدية جديدة مختلفة لم يتم ابتكارها منذ ألف عام. ولكن يتعين عليه أيضًا أن يبتكر كلمات أثناء تنقله بين الثقافات هنا من أجل التواصل. وهو لا يستطيع التواصل حقًا لأنهم لا يعرفون ما هي الشبكة.

وهكذا، فهو يضع كلمات مثل هذه. مرة أخرى، أشرت إلى أننا نواجه نفس المشكلة في العبرية مثل العبرية الحديثة، التي تم تطويرها في القرن العشرين. مرة أخرى، لم يكن لكلمة الكاسيت كلمة قديمة تستند إلى الكتاب المقدس.

كيف تقول ذلك في شريط كاسيت الكتاب المقدس؟ لا يمكنك أن تقول ذلك. ولم تكن هناك أشرطة كاسيت في ذلك الوقت، من الواضح. أعني، ربما كان لديهم الإنترنت، لكن أوه، هذا صحيح.

لم يكن آل جور قد اخترع الإنترنت بعد. ولذلك لم يكن الإنترنت موجودًا في زمن الكتاب المقدس على هيئة أشرطة كاسيت أو أي شيء إلكتروني من هذا القبيل. لذا في العصر الحديث، يطلقون عليه اسم الكاسيتيم.

أضف نهاية عبرية لها. وهذه هي الطريقة التي يتعاملون بها مع بعض الكلمات والأشياء الجديدة. سيكون لديك أشياء مثل الإنترنت؛ سيكون لديك أشياء مثل وسائل التواصل الاجتماعي وأشياء من هذا القبيل.

هذه كلها مصطلحات جديدة. ولا يوجد سلف قديم لهذا النوع من الأشياء. لذا، ستنتهي بك الحال إلى ابتكار كلمات.

الآن، الكلمات طويلة جدًا. ولدي كلمة واحدة هنا، وهي تعني سؤالنا. عندما أنظر إليها على الصفحة وسأحاول أن أعرضها لك من برنامج PowerPoint، يجب أن تتكون هذه الكلمة، كلمة واحدة تعني سؤالنا، من 30 إلى 40 حرفًا على الأقل.

إن الأمر يتطلب سطرًا كاملاً. وفي الواقع، رأيت ذلك في إحدى نسخ إيليوت من الكتاب المقدس، حيث كان هذا السطر، السطر بأكمله، يتألف من كلمة واحدة. لذا، فهذه لغة مذهلة نوعًا ما.

إنها كلمات طويلة جدًا، فهي تأخذ الكلمات والنهايات وتضعها معًا، بدلًا من استخدام كلمات منفصلة للضمائر والصفات، فهي في الأساس تجمعها معًا، وهو ما يجعل الكلمات الطويلة جدًا، مثل 30 أو 40 حرفًا، أما الأسماء، كما تقول، فهي تأتي في اللاتينية واليونانية والعبرية والألمانية، ولها أسماء محايدة مذكر ومؤنث.

حسنًا، تحتوي كل لغة تقريبًا على أسماء مذكر ومؤنث ومحايدة. لم يكن الهنود يفعلون ذلك.

لقد كان لديهم تصنيف للأسماء الحية وغير الحية. وهكذا، كانت هذه طريقة جديدة تمامًا للتفكير في الأسماء باعتبارها حية وغير حية. وقد التقط إليوت هذه الفكرة.

كان هذا الرجل كلاسيكيًا. كان هذا الرجل لغويًا جيدًا. وكانت بعض الأشياء اللغوية التي قام بها متقدمة جدًا على عصره. ومع ذلك، لأنه أراد توصيل الكتب المقدسة بدقة، فقد أدرك هذا الاختلاف الدقيق، والفارق الدقيق، بين أنه ليس ذكرًا وأنثى، بل بين الأحياء وغير الأحياء.

لذلك، فهو يختار النهايات، والنهاية aug للكلمة animate تعني الجمع. وبالنسبة للكلمة unimitive، فهي في الأساس ash في نهاية صيغة الجمع. ليس لديهم كلمة Jehovah.

لذا ستلاحظ أثناء قراءتك للكتاب المقدس أنه إذا ألقيت نظرة على أماكن في سفر التكوين، أتخيل سفر التكوين الإصحاح الثاني وأماكن أخرى، بدلاً من أن يكون كما نفعل، Lord، حرف L كبير، O كبير، R كبير، D كبير، كلما رأيتها مكتوبة بأحرف كبيرة، L، L، O، R، D بأحرف كبيرة، أحرف كبيرة صغيرة، فهذا يعني أنها في الحقيقة بديلة لـ Jehovah أو Yahweh. حسنًا، لم يكن لدى الهنود ذلك.

وهكذا، ما فعلوه هو أنه استخدم كلمة يهوه ووضعها هناك. وهكذا سترى، ستقرأ، وفجأة، ستجد كلمة يهوه هناك. وستتساءل، كيف وصلت هذه الكلمة إلى هناك؟ لم يكن لديهم كلمة تصفها.

لذا، فقد استخدم في الأساس اسم الله يهوه ليضعه هناك. ولم يكن هناك فعل فاعل. والفعل مهم حقًا في العديد من اللغات.

الكلمة هي أنهم لم يكن لديهم كلمة لـ هو أو كان أو أصبح. لذا، كان الأمر صعبًا حقًا. كيف تقول، عندما يقول الله في خروج 3: 14، أنا هو الذي أنا هو؟ كيف تقول ذلك؟ عندما يكون لديهم فعل am، يكون الفعل is.

لقد واجه إليوت الكثير من الأمور الصعبة حقًا هنا، وقاموا بطباعة ألف نسخة. والآن ما سيحدث هو، دعني أقفز إلى الأمام. في عام 1675، تحدثنا عن حرب الملك فيليب والدمار الذي أحدثته على الناس والعلاقات بين الهنود والمستوطنين.

في عام 1675، عندما تصاعدت التوترات وبدأوا في القتال فيما بينهم، كان أول ما فعلوه هو حرق نسخ الكتاب المقدس لإليوت. وهكذا، فإن نسخة عام 1663 من الكتاب المقدس، التي هلكت معظمها في النيران ومزقها المستوطنون ودمروها بالكامل، كانوا يكرهون الهنود في ذلك الوقت لأنهم كانوا يقتلون الكثير من الناس والهنود أنفسهم، لأنهم لم يحبوا المستوطنين، وكان هذا الكتاب المقدس يمثل هذه الصلة مع الإنجليز. لذا، أحرق كلا الجانبين الكتاب المقدس، نسخ الكتاب المقدس لإليوت.

وهكذا لم يتبق أي من نسخ الكتاب المقدس التي تعود إلى عام 1663 تقريبًا. ومن المدهش أن دامون ديماورو، من كلية جوردون، قد اكتشف في أرشيفها بعض هذه الأشياء، كما فعلت سارة سانت جيرمان. فقد اكتشف هذان الشخصان أن كلية جوردون لديها نسخة من كتاب إليوت المقدس تعود إلى عام 1663.

هل تعلم أنه تم طباعة ألف نسخة منها، وتم إتلاف معظمها؟ إنه كتاب نادر جدًا، وقد قاموا بإرجاعه بالكامل مؤخرًا خلال الشهرين الماضيين.

وهذا اكتشاف مذهل في أرشيف كلية جوردون في وينهام بولاية ماساتشوستس، حتى يومنا هذا، حيث حظيت بشرف التدريس لمدة عشرين عامًا. إذن، ماذا يحدث هنا؟ حسنًا، أرجو المعذرة.

وهكذا عادت نسخة من الكتاب المقدس إلى إنجلترا، 26 نسخة، وذهبت نسخة واحدة إلى الملك جيمس، وهذا أمر مثير للاهتمام. وطُبعت الطبعة الثانية في عام 1685. وكان هذا بعد 10 سنوات من حرب الملك فيليب.

من الواضح أنهم كانوا بحاجة إلى الحصول على المزيد من نسخ الكتاب المقدس وغيرها من الأشياء. وعلى هذا، تم تكليف صمويل جرين مرة أخرى. وكان جيمس برينتر هو الرجل الهندي الأصلي الذي ساعد في الطباعة في الكلية الهندية بجامعة هارفارد في كامبريدج.

كما شارك في مراجعة الطبعة الثانية. كان إليوت يجمع الأموال للطبعة الثانية، كما تعلمون، من الواضح أنهم قاموا بمراجعة الطبعة الثانية في عام 1663.

لقد كان بطلاً. وقال الجميع إن ما فعله كان مذهلاً. وبعد حرب الملك فيليب، قال المستوطنون: "يا رجل، لا نعرف ما إذا كنا نريد أن نفعل هذا مرة أخرى".

وهكذا، في الأساس، دعونا ندع الهنود يتعلمون القراءة باللغة الإنجليزية، دعونا ندعهم يتعلمون القراءة باللغة الإنجليزية، وسنقوم فقط بترجمة الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية وما إلى ذلك. وكان إليوت لا يزال يضغط على هذا الأمر لأنه قال، لا، إنهم بحاجة إلى الكتاب المقدس بلغتهم الخاصة. لكنه لم يكن لديه أي أموال أو أشياء من هذا القبيل، ولم يتمكن من جمع الأموال.

حاول جمع المال، لكنه لم يفلح. وفي النهاية، كان يتجادل معهم أو لا يتجادل معهم. كان يحاول إقناعهم.

لقد تم إقناعهم في الأساس بتأليف العهد الجديد. ولكن إذا كنت تعرف أي شيء عن الهنود، فسوف تجد أنهم يحبون قصص العهد القديم. وإذا نظرت إلى أسماء بعض الهنود، فسوف تجد أن هذه مجرد ملاحظتي؛ فالكثير من الأسماء التي أطلقوها على أنفسهم كانت من شخصيات العهد القديم.

وهكذا فإنهم يحبون العهد القديم والقصص التي ترتبط بهم حقًا. اعتاد الهنود على سرد القصص وأشياء أخرى. ولذا كان إليوت يعرف هذه الأشياء، وقال، لا، يجب أن أحصل على الكتاب المقدس بالكامل.

لا أريد العهد الجديد فقط. أعني أن العهد الجديد يتحدث عن يسوع، وهو عهد جديد مهم للغاية، لكن العهد القديم كان مهمًا للغاية. لذا ما فعله هو أنه لم يقل عندما واجه حائطًا: حسنًا، لن يفعلوا ذلك.

لقد حصلت على 40 جنيهًا إسترلينيًا لأنه كان يتقاضى راتبًا وأشياء أخرى. ويبدو أنه ادخر 40 جنيهًا إسترلينيًا، وهو مبلغ كبير بالنسبة له نظرًا لكل ما كان لديه. لذا، أخذ الأربعين جنيهًا التي كانت بحوزته، وكان هذا في عام 1685.

هل فهمت؟ سيموت بعد خمس سنوات. إنه يبلغ من العمر 81 عامًا الآن. إذن هذا رجل يبلغ من العمر 81 عامًا.

يأخذ آخر 40 رطلاً لديه. لن يطبعوا له شيئًا من العهد القديم. ثم يفعل ذلك خلف ظهر الجمعية، جمعية نشر الأناجيل، لن يفعلوا ذلك.

وهكذا أخذ الأربعين رطلاً، وأحضر طابعاً يدعى جيمس وصامويل جرين أو أي شخص آخر، كانا يطبعان هناك، وطلب منهم البدء في طباعة العهد القديم، مدركاً أن الأربعين رطلاً التي كان يحملها لن تذهب إلى أي مكان، لكنه جعلهم يبدؤون في إعدادها وأشياء أخرى. حسناً، اكتشفت الجمعية أنه كان يتصرف بطريقة غير لائقة لمجرد إنجاز المهمة. لذا فقد شعروا بالغضب منه قليلاً.

وهكذا كتب إليوت إلى السيد بويل. هل تتذكر أن وينسلو وبويل كانا من بين مؤيديه. كان بويل رئيسًا لجمعية نشر الإنجيل.

كان إدوارد وينسلو هو الذي أخذ الوثائق من اعترافات الهنود، ودموع التوبة، وأحضرها إلى إنجلترا ونشرها هناك في إنجلترا. وبالتالي، فإن السيد بويل قد ضبط جون إليوت وهو يفعل هذا من الخلف. وبالتالي، فإن إليوت مدين كثيرًا لهذا السيد بويل الذي ساعده كثيرًا.

لذا، يقول، هذا جون إليوت يتحدث، يقول، عمري يجعلني مهمًا. كان الأمر أشبه بقولك، يا رجل، عمري 81 عامًا. عليّ أن أنجز هذا.

عمري 81 عامًا، ولن أشاهد هذا. إن عمري يجعلني ألح، وسأغادر المكان سعيدًا.

"لا أستطيع أن أترك الكتاب المقدس بينهم، فهو كلمة الحياة. وأرغب في أن أرى ذلك يتحقق قبل أن أموت. وأنا في سن متقدمة للغاية لدرجة أنني لا أستطيع أن أتوقع أن أعيش طويلاً."

ويقول ساندري إنه إذا لم يكن من الممكن إعادة طبع كتابي وأنا على قيد الحياة، فإن هذا الأمر لا يدخل في نطاق تفكير العقل البشري، سواء كان ذلك على الإطلاق، أو متى، أو كيف يمكن إنجازه. ويقول: "حسنًا، إذا كنت خارج الصورة، فأنا رجل عجوز، يا رجل. أعني، أستطيع أن أرى موتي قريبًا".

بالمناسبة، كان جميع أصدقائه قد ماتوا في وقت سابق، وفقد، كما قلت، أربعة من أبنائه الستة. ولم يعش بعده سوى اثنين من أبنائه. وهكذا شهد وفاة أبنائه، وفي الواقع، بعد عامين فقط من هذا، ستموت زوجته.

وهكذا أدرك أنه وصل إلى نهاية حبله هنا. وقال: آمين، سأنجز هذا الأمر. وإذا لم أتمكن من إنجازه، فلن يحدث ذلك.

إن هؤلاء الهنود يحتاجون إلى الكتاب المقدس بلغتهم الخاصة وما إلى ذلك. لذا، كان هناك معارضة لإليوت، كما ينبغي لنا أن نقول. لقد شكك العديد من الناس، المستوطنين، في ما إذا كان الهنود يفهمون الإنجيل حقًا وما كان يحدث وما إذا كانوا مخلصين له حقًا أم أنهم أرادوا فقط استرضاء الإنجليز وأشياء من هذا القبيل.

هناك رجل يدعى هيو بيتر، وهو قس في سالم، يقع على الساحل الشمالي. يمكنك أن تجد نفسك في منطقة بوسطن؛ حيث تجد الساحل الشمالي وبوسطن والساحل الجنوبي. وبالتالي، هناك نوع من الاختلاف بين الساحل الشمالي والساحل الجنوبي، حيث تقع بوسطن في المنتصف ويمر نهر تشارلز هناك.

وهكذا، إذا كنت قد زرت منطقة بوسطن، فأنت تعلم ما أتحدث عنه: الساحل الشمالي، وكيب آن، وبوسطن، ثم الساحل الجنوبي. يقع إليوت على الساحل الجنوبي، إذن. هذا الرجل موجود في سالم على الساحل الشمالي، هيو بيتر، قس في سالم.

لقد تسبب في ضرر كبير عندما وصف الخطة التبشيرية برمتها بأنها خدعة ووصف عمليات التحول المزعومة للتبشير أو الهنود بأنها مجرد خداع. إذن، ها هو قس الإنجيل في سالم يقول إن ما يفعله إليوت هو مجرد خدعة، وكل هذا خداع. وهم لا يتحولون حقًا إلى مسيحيين حقيقيين وأشياء من هذا القبيل، وهو ما كان مدمرًا.

واجه معارضة من المستوطنين. لكن المستوطنين لم يثقوا بالهنود؛ فبعد حرب فيليب، لم يعد المستوطنون يثقون بالهنود. وبالتالي لم يعودوا يثقون بهم.

كما واجه من ناحية أخرى مشاكل من جانب الساتشامز والباووا والكهنة والزعماء. ثم عارض الكهنة والزعماء إليوت أيضًا لأنهم لم يعودوا يثقون في الإنجليز. فأصبحوا مسيحيين.

وسأخبركم بما حدث لهم، حتى الهنود المسيحيين، وما حدث لهم. وهكذا، لم يعد أهل ساتشام، والزعماء، والكهنة، ومهرجانات الباووا يثقون بالإنجليز. لذا، كان على إليوت أن يواجه مشاكل على الجانبين.

وهكذا، كان هذا هو السياق إذن. ففي عام 1685، طبعوا الطبعة الثانية من كتابه المقدس. وبعد ذلك، حاولوا الحصول على طبعة ثالثة، ولكن لم يكن هناك أي منها. كان ذلك في عام 1710، على ما أعتقد، ولكن إليوت كان قد رحل منذ فترة طويلة الآن.

ولم يكن هناك أحد آخر يستطيع أن يتولى زمام الأمور. كان يريد شخصًا يسير على خطاه، لكن لم يكن هناك أحد يستطيع ذلك حقًا. كان هذا الرجل فريدًا من نوعه.

وهكذا، بعد عام 1710، عندما جادلوا، في الأساس، للسماح للإنجليز بقراءة اللغة الإنجليزية. وهكذا، لم يحدث ذلك أبدًا، الطبعة الثالثة. وهكذا، فإن عمل إليوت، إذا رأيت طبعة عام 1685، فهذا كتاب نادر، لكنه ليس نادرًا مثل طبعة عام 1663، لأن تلك الطبعة أحرقت ولم يُطبع منها سوى ألف نسخة فقط.

والآن دعونا نتحدث عن حرب الملك فيليب. إذن كان هذا هو إنجيل إليوت. لقد أظهرنا للتو بعض الصعوبات التي واجهته في نشره وطباعته، وكذلك بعض الاختلافات في الترجمة، والصعوبات، والاختلافات الثقافية التي واجهها إليوت هناك.

حرب الملك فيليب، 1675، 1676، حرب الملك فيليب، كانت لديهم حرب البيكوت، حرب البيكوت كانت في عام 1637، لكنها كانت مناوشة صغيرة مع الهنود والمستوطنين. ولم تكن في الواقع عبارة عن نمطية من جانب المستوطنين للهنود أو نمطية من جانب الهنود للإنجليز. وهكذا انتهى الأمر بسرعة وانتهت نوعًا ما.

في سبعينيات القرن الثامن عشر، كما ذكرنا من قبل، زار إليوت ودانيال جوكين في عام 1674 القرى المسيحية الأربع عشرة، قرى الهنود المصلين، وقاما بزيارتها. كان ذلك قبل عام من حرب الملك فيليب، قرى الهنود المصلين. ولوضع هذا في سياقه، يصف وينسلو الأمر على النحو التالي.

لقد قتلت حرب الملك فيليب عددًا من الناس، من حيث النسبة المئوية، أكبر من أي حرب أخرى واجهتها أمريكا على الإطلاق. وكانت تكتب في عام 1968، وأعتقد أن ذلك كان في ذلك الوقت. لذا فحتى عام 1968، حرب الملك فيليب، كان عدد القتلى من حيث النسبة المئوية أكبر.

مرة أخرى، لم يكن هناك الكثير من المستوطنين، ومع ذلك كان المستوطنون يتعرضون للذبح والقتل وحرق المباني والمدن وأشياء من هذا القبيل. لقد تم حرق مدن بأكملها، وتدمير عائلات بأكملها. وكان الأمر وحشي.

أعني أن الهنود كانوا يأتون ويسلخون رؤوس الناس ويرتكبون أفعالاً سيئة للغاية. وفي حرب الملك فيليب، كان الإنجليز يخسرون، وكانوا يخسرون، وخسروا قدراً هائلاً من سكانهم. وكانوا خائفين من أن يتم القضاء عليهم.

وكان الهنود على وشك القضاء عليهم، على المجموعة بأكملها، وهكذا كانت تلك حمام دم هائلًا. استخدم الإنجليز والهنود هذا التكتيك.

كان الهنود يعرفون كيف يقاتلون في الغابات، وكيف يختبئون فيها. ثم قفزوا فجأة ونصبوا كمينًا، فقتلوا الجنود الإنجليز والمستوطنين الأوائل وأشياء من هذا القبيل. لقد تعرضوا لكمين.

وكان الإنجليز في الواقع يخسرون في عام 1675. في البداية، بدأوا في الهزيمة، وكانوا خائفين من أن تُحرق كل قراهم وتُلقى في البحر، إذا جاز التعبير. لم يكن الهنود المتضرعون يثقون، وبالتأكيد لم يكن المستوطنون وما شابه ذلك يثقون.

لقد وقعت جريمة قتل بحق هذا الرجل الساساماني، وكان أحد الهنود المصلين في ناتيك. لذا، تذكروا أن ناتيك كانت مركزًا لهذه القرية الهندية المصلية. وفي الأساس، قُتل الرجل الساساماني.

أعتقد أنه تم العثور عليه في بركة متجمدة، وقد قُتل، وقد توصلوا إلى ذلك. ثم استولى الإنجليز على ثلاثة هنود قتلوه أو ما شابه. فشنقوا هؤلاء الهنود وقتلوهم.

ثم استخدم الملك فيليب ذلك كشرارة لإشعال حربه. إن الإنجليز يقتلون شعبنا ويستخدمون ذلك لإشعال الحرب. إنه لأمر مدهش في بعض الأحيان كيف تندلع الحروب بسبب شيء لا يستحق الحرب حقًا.

ولكن على أية حال، فقد استخدم ذلك. ثم تم تجميع الهنود معًا، وحرموا من الأسلحة. وحرموا من ندرة الغذاء.

ثم حدث هذا. لم يكن المستوطنون يعلمون أنهم يستطيعون أن يثقوا في هؤلاء الهنود المسيحيين، أو ما يسمونه الهنود المصلين. هل يستطيع الهنود المصلون في رواية إليوت أن يثقوا فيهم؟ بعبارة أخرى، هل وثقت بأحد هؤلاء الهنود المصلين؟ ثم تدخل في الصراع بالفعل، ويحاول أحد الهنود المصلين أن يسلبك فروة رأسك.

لذا لم يعرفوا ما إذا كان بوسعهم الوثوق بهم أم لا. لذا، ما فعلوه هو أنهم جمعوا هؤلاء الهنود المصلين في ناتيك وهذه الأماكن، القرى الأربع عشرة، وأحضروهم إلى نهر تشارلز. في الأساس، كانت هناك قوارب تنتظر على نهر تشارلز.

لقد نقلوهم بالقارب. ثم جاء إليوت؛ لقد جاء بنفسه إلى هناك وودّع أصدقاءه الهنود. ثم أخذوهم إلى جزيرة دير.

ولقد التقطت بعض مقاطع الفيديو وبعض الصور بزاوية 360 درجة في جزيرة دير اليوم. واليوم، أصبحت الجزيرة متصلة أسفل وينثروب وعلى الشاطئ هناك. ولكن في تلك الأيام لم يكن هناك اتصال.

كان ذلك في الميناء، ميناء بوسطن. الآن، هذا هو المحيط الأطلسي، الميناء، وقد تم وضعهم هناك في منتصف الشتاء. وإذا كنت تعرف أي شيء عن فصول الشتاء في نيو إنجلاند، فقد تكون قاسية حقًا.

ويبدو أن الشتاء كان قاسياً عندما تم إرسالهم إلى هناك. قالوا إن الثلج كان يصل إلى أكتافهم. لقد كان عليّ أن أحفر مسافة عشرين قدماً من الرصيف حتى أزيل الثلج من الشارع.

ولقد كان الأمر على هذا النحو، ولقد تراكمت أكوام من الثلج بارتفاع ستة وسبعة أقدام على كلا الجانبين. لم أعد أوصي بحفر الثلج عندما تكبر مثلي، ولكن هذا هو الوقت المناسب للحصول على آلة نفخ الثلج. ولكن هؤلاء الناس لم يكن لديهم ذلك.

وهكذا ، تم إرسالهم إلى هناك. ولم يكن هناك طعام ولا مأوى. وتم إرسال هؤلاء الهنود إلى جزيرة دير في وسط هذا الميناء في المحيط الأطلسي.

وفي الأساس، مات العديد منهم. لذا، فهذا أمر صعب للغاية. هناك نصب تذكاري، وسأعرضه لكم في هذه الصور.

يوجد الآن نصب تذكاري في جزيرة دير لإحياء ذكرى ما حدث لهؤلاء الهنود المسيحيين الذين يصلون أثناء حرب الملك فيليب. لقد كان الأمر مدمرًا. لقد كان مدمرًا.

إليكم بعض الصور لجزيرة دير. وكما ترون الآن، فهي تقع على الجانب الآخر من الشاطئ من مطار لوغان، جنوب وينثروب مباشرة. وهناك نوع من البرزخ المتصل يحدث الآن.

كانت جزيرة في ذلك الوقت. تم إرسال الهنود إلى هناك، ولم ينجُ الكثير منهم من الشتاء الرهيب الذي حلّ عامي 1675 و1676. إليكم صورة بانورامية سريعة من أعلى التل في جزيرة دير.

وحدثت هناك عدة أمور. فلم يكن هناك مأوى، كما قلنا. وتم إجلاء المئات من الهنود إلى هناك.

لقد مات الكثير منهم، الكثير منهم، ومن بين الأشياء التي كانت... أن إليوت كان يعلم أن هؤلاء الرجال كانوا في جزيرة دير. وجزيرة دير تقع هنا.

تقع مدينة روكسبري هنا. هناك مسافة طويلة للإبحار عبر الميناء، نهر تشارلز، حيث يخرج. ثم ركب إليوت قاربًا صغيرًا مع دانييل جوكين، وكانا ينقلان بعض المواد الغذائية إلى هؤلاء الهنود في جزيرة دير.

إذن، هم في هذا القارب الصغير، ويريدون العبور. إنها طريقة جيدة. أعني، لا أعلم، بضعة أميال، شيء من هذا القبيل، عبر ميناء مفتوح.

أعني، إنها طريقة جيدة. جاءت إحدى السفن الكبيرة التي كان يديرها المستوطنون ورأت جوكين وإيليوت، وصدموا قاربهم وأغرقوه وصدموه. وألقي إليوت في الماء.

الآن تذكر أن هذا الرجل أعرج، فهو لا يستطيع المشي. لقد فقدت إحدى ساقيه.

إذا سبق لك أن ذهبت إلى المياه في المحيط الأطلسي قبالة بوسطن هنا، وخاصة في الخريف والشتاء، فستجد أن الجو بارد. أعني أن هذا ليس مثل الذهاب للسباحة. الجو بارد.

يمكن أن تموت من انخفاض حرارة الجسم. لذلك، ألقوا القارب وضربوه. وقالوا، أوه، كان مجرد حادث.

لقد كان الأمر على ما يرام. إذا رأيت الميناء، فقد ضربوا القارب. لقد تم ذلك عن عمد.

يعتقد أغلب الناس، وإذا نظرنا إلى الظروف، أعتقد أنه يمكننا توثيق أنهم صدموهم، وصدموا هذا القارب الكبير، وصدموا هذا القارب الصغير. وألقي إليوت في البحر، وكان عليهم أن يسحبوه من هناك خشية أن يموت وما إلى ذلك. وهكذا، هذا ما فعله المستوطنون.

بعبارة أخرى، لم يكن يريد أن يأخذ إليوت مواد غذائية لمساعدة الهنود في جزيرة دير، لكن إليوت خاطر بحياته من أجل مساعدة هؤلاء الهنود وغيرهم لأنهم كانوا أصدقائه. كان يؤمن بهم، وكانوا مسيحيين، إخوة مسيحيين. وهكذا، كانت هذه بعض الأشياء هناك.

ولكن ما حدث هو أننا كنا في عام 1665، وكان الهنود ينتصرون. وكان المستوطنون يخسرون، وكان الصراع على وشك الانهيار. وما حدث بعد ذلك هو أن المستوطنين قرروا أنهم يستطيعون أن يثقوا في بعض الهنود.

وهكذا تم جلب بعض الهنود واستخدامهم ككشافة. وكانوا يبدأون في نصب الكمائن للهنود في الاتجاه المعاكس. كما استخدموا هؤلاء الكشافة لمعرفة مكان الهنود قبل أن يقعوا في الأسر.

بمجرد أن بدأوا في استخدام الهنود واستخدامهم ككشافة وغير ذلك من الأغراض العسكرية، لا أعرف كيف يمكن أن نسمي ذلك، ولكن في الأساس، بدأت الحرب في التقلب والتحول، وفي النهاية قُتل الملك فيليب. وبمجرد مقتله، هدأت الحرب. لقد احتاجوا إلى قيادته.

ولم يكن زعيماً عظيماً لأكون صادقاً معك، لكنه كان قادراً على تحريض كل هؤلاء الهنود للخروج وقتل المستوطنين. وقد كان إليوت محل اهتمام الناس، وتغيرت نظرة الناس إليه مع حرب الملك فيليب. قبل ذلك، كان هذا البطل العظيم الذي خرج ليحاول تبشير الهنود، وكان يترجم الكتاب المقدس.

لقد كان ما فعله مذهلاً. والآن يُنظر إليه باعتباره يساعد الهنود الذين يقتلوننا. لذلك، كان يُنظر إليه باعتباره خائنًا.

ولقد أدركت أن انحيازه إلى الهنود كان سبباً في تعرضه لانتقادات شديدة. وحتى ابني واجه مثل هذه الانتقادات حين كان في أفغانستان حين قدم خدمات ومساعدات للشعب الأفغاني وحماه، حتى أن بعض أفراد مشاة البحرية الذين خدموا في خدمته أطلقوا عليه لقب "عاشق الحجاج"، وهو أدنى صفة يمكن أن يوصف بها المرء.

ثم كانت هناك عواقب وخيمة على ابني لأنه كان من محبي الحجاج. وكل ما كان يحاول فعله هو القول إننا بحاجة إلى مساعدة هؤلاء الناس بدلاً من إجبارهم على ممارسة القوة وإظهار مدى قوتنا وعظمتنا. على أي حال، كان إليوت في نفس الموقف حيث كان يساعد الهنود والمستوطنين، لكنهم لم يحبوا إليوت.

لقد نظروا إليه باعتباره خائنًا، ومساعدًا للأشخاص الذين يقتلونهم وما إلى ذلك. لذا، كان إليوت أيضًا عندما أسروا هؤلاء الهنود، يقتلونهم أحيانًا، المستوطنين أثناء قتلهم، ويأسرون الهنود، ويبيعونهم إلى جزر الهند الغربية، وجزر الهند الغربية. ثم يبيعون هؤلاء الهنود كعبيد، في الأساس إلى جزر الهند الغربية.

ثم اعترض إليوت على هذا الأمر بشدة، وقال: لا، لا ينبغي لك أن تفعل ذلك يا رجل. وعلى أية حال، فقد اعترض على استعباد الهنود بعد الحرب وأثناء الحرب.

لذا، فإن الأمر برمته، هناك تغيير في الأخلاق هنا. من بين القرى الهندية الـ 14، تركت 10 منها في حالة من الفوضى وأحرقت بالكامل وتركت في حالة من الفوضى، وحدثت الحرائق والسرقة، وكل أنواع الأشياء. وهكذا، اختفت 10 من القرى الـ 14.

كانت ناتيك كبيرة. تذكر أن ناتيك كانت كذلك. لقد أظهرنا لك أشياء جنوب بوسطن على الخريطة، وكانت ناتيك واحدة من المدن القليلة التي أعيد بناؤها. وكان إليوت حينها، من المثير للاهتمام، أنه لا يزال يبشر في ناتيك. لذا كان يتنقل بين روكسبري وناتيك كما فعل.

لقد تمكن أخيرًا من الحصول على هذا الرجل، دانيال تاكاوامبايت في عام 1683. والآن، إليوت سوف يبلغ من العمر 82 أو 83 عامًا في ذلك الوقت. الآن، هذا يعني أنه يبلغ من العمر 79 عامًا أو نحو ذلك، لقد نسيت، عليك أن تجمع هذا المبلغ.

على أية حال، فهو في أواخر السبعينيات أو أوائل الثمانينيات. وهذا الرجل، دانيال، هو في الأساس هندي أصبح الآن قسًا لكنيسة ناتيك. وعندما كنت داخل كنيسة ناتيك، كان لديهم قائمة بجميع قساوستهم.

ويمكنك أن ترى أنه كان أول قس هندي لديهم. عمل إليوت بشكل أساسي على رسامته، ورسامة القس ووضعه في تلك الكنيسة قبل وفاته. لذا كان هذا أمرًا مهمًا.

كانت المشكلة أنه بعد وفاة دانييل تاكاوامبايت، كان هو آخر من تولى إدارة الكنيسة، ثم استولى الإنجليز على الكنيسة. وبعد وفاته، أصبح كل الإنجليز هم من تولوا إدارة الكنيسة في ناتيك.

لذا، فر بعض الهنود من قبيلة تيوكسبري إلى البرية، وحاولوا إقناعه بالعودة. حسنًا، فر الهنود إلى البرية بعد انتهاء هذه الحرب.

"وكان رد الهنود على هذا النحو: ""إننا لا نأسف على ما تركناه وراءنا، ولكننا نأسف لأن الإنجليز أبعدونا عن الصلاة إلى الله"". ومن خلال زعيمنا، بدأنا نفهم القليل عن الصلاة إلى الله. هؤلاء هم الهنود المصلون، توكسبري."

لقد فروا إلى البرية لأنهم كانوا خائفين من أن يُقتلوا في هذه الحرب. وقالوا: "لن نعود يا رجل". ونحن آسفون على ما تركناه وراءنا، بضائعنا وأمتعتنا.

لا نأسف على ذلك، لكننا نأسف على رحيلنا. كنا قد بدأنا للتو في تعلم كيفية الصلاة إلى الله وما إلى ذلك. ونحن نأسف حقًا على ذلك.

ولكن جهود تنصير الهنود لم تستأنف قط بنفس الاهتمام والحماسة التي كانت سائدة في السابق. إذن، هذه هي حرب الملك فيليب، 1675؛ كل جهود إليوت وأشياءه، والمدن التي كانت هناك، ومدن الهنود الذين يصلون. في الأساس، انهارت كل هذه المدن باستثناء ناتيك. وكان لزاماً عليهم إعادة البناء.

يبلغ إليوت الآن 72 عامًا. لقد ضعفت قوته. لم يتغلب أبدًا على عرق النسا والعرج في ساقه.

يكتب إلى روبرت بويل، الذي عاد إلى إنجلترا ويرأس جمعية نشر الإنجيل. يقول له: "أنا أعرج وأعاني من إعاقة شديدة". ولهذا السبب، يسافر ذهابًا وإيابًا.

لا أدري كيف فعل ذلك. ومواجهة خسارة أغلب نسخ الكتاب المقدس الهندية نتيجة للحرب، كان الأمر مدمراً بالنسبة له. وفي رسالة أخرى إلى روبرت بويل، أبدى أسفه على الخسارة وتوسل بطباعة طبعة أخرى.

إن عمري يجعلني ألح عليه. فقال: سأرحل بفرح. ولكن دعني أترك الكتاب المقدس بينهم، فهو كلمة الحياة.

قد يكون هناك بعض النفوس التقية بينهم تعيش على هذا النحو، وهم بحاجة إلى الكتاب المقدس بلغتهم الخاصة. هكذا كتب روبرت بويل. تحدثنا عن بعض هذه الحيل.

حتى ريتشارد باكستر، الذي كان بمثابة دعمه الروحي العظيم، كان في إنجلترا، ريتشارد باكستر، البروتستانتي العظيم، كان يكتب إلى إليوت ذهابًا وإيابًا. ولكن بعد أن حدث هذا مع حرق الكتاب المقدس وما إلى ذلك، حتى ريتشارد باكستر قال، دعونا لا نفعل شيئًا آخر من هذا القبيل. وهكذا، تحدثنا عن كيف قام إليوت بهذا الروتين الماكر ونجح في القيام به.

هذا صحيح. في عام 1610، بعد عام 1685، حاولوا إصدار طبعة ثالثة، لكنها لم تنجح. لم يقبل الناس على الكتاب وما شابه.

أود أن أنهي حديثي الآن بالحديث عن الأيام الأخيرة لجون إليوت. أعتقد أنه يمكنك أن تدرك مدى احترامي الشديد لهذا الرجل. نادرًا ما قرأت في حياتي قصة مقنعة مثل قصص جون إليوت والهنود واعترافاتهم بالمسيح واعترافهم بخطاياهم وأشياء من هذا القبيل.

نادرًا ما رأيت في حياتي توبة واعترافًا كهذا. ولم أر قط رجلًا رائعًا. في عيد ميلاده الثمانين، تذكر كيف أخبرتك أنهم يحبون هذه الأسماء الواردة في العهد القديم. في عيد ميلاد إليوت الثمانين في روكسبري، حصل نحميا والتر على قس آخر جاء إلى روكسبري.

إنه في الثمانين من عمره. وأخيرًا، يأتي وزير آخر. ثم يتنازل إليوت عن راتبه.

قال للكنيسة، يا رفاق، أنتم لا تملكون ما يكفي من المال لدفع راتبي وغير ذلك. سأتنازل عن راتبي، وأترك نيميا والتر يأخذه، وأشياء من هذا القبيل. لكن الناس كانوا على هذا النحو، كيف يمكنني أن أقول، لقد خدم هؤلاء الناس منذ عام 1632.

والآن، كما تعلمون، في ثمانينيات القرن السابع عشر، ولمدة ستين عامًا أو نحو ذلك. وكانوا مدينين له كثيرًا لدرجة أنهم قالوا، لا، لا، لا، سنستمر في دفع الأموال لك. وكما تعلمون، تحصل على منزلك وأشياء من هذا القبيل.

وهو الآن في الثمانينيات من عمره، ويتقدم في السن. توفيت زوجته في عام 1867، آسف، في عام 1687. وكان عام 1687 قبل وفاة إليوت بثلاث سنوات.

لقد توفيت زوجته حنة، وكان الأمر مدمرًا للغاية. ولم ينجُ من الحادث سوى ابنه جوزيف وابنته الكبرى حنة.

لقد فقد كل أطفاله الآخرين، أربعة أطفال آخرين قبل ذلك. والآن تموت هانا، وهو أمر مدمر بالنسبة له. لقد كانا زوجين رائعين.

كان إليوت يتمتع بحس الفكاهة؛ لذا فقد كان من الواجب علينا أن نمنحه إياه. لذا فقد أصبح عجوزًا جدًا الآن. وكل هؤلاء المستوطنين من الجيل الأول، تذكروا كيف تحدثنا عن المستوطنين من الجيل الأول، أشخاص مثل ريتشارد ماثر، وتوماس هوكر، الذي كان مؤسس هارتفورد ثم حاكم ولاية كونيتيكت وكان أيضًا معلمه.

توفي جون كوتون، الواعظ الشهير في الكنيسة الأولى في بوسطن، عن عمر يناهز 67 عامًا. كما توفي جون ويلسون، الذي حل محله عندما كان في الكنيسة الأولى في بوسطن، قبل ذلك بعشرين أو ثلاثين عامًا. كما توفي ماثر، وتوفي هوكر، وتوفي كوتون.

وهكذا، فإن كل هؤلاء الجيل الأول، وإليوت عاش حتى بلغ من العمر 87 عامًا. وقد توفي في عام 1690، من عام 1604 إلى عام 1690. لذا، فقد عاش أكثر منهم، أكثر من كثيرين منهم، بعشرين عامًا.

لقد عاش أكثر منهم. وهكذا، وبروح من الفكاهة، قال إن معارفه القدامى، هؤلاء هم ريتشارد ماذرز وجون كوتونز، وهؤلاء الأشخاص، معارفه القدامى، ذهبوا إلى الجنة قبله بوقت طويل لدرجة أنه كان يخشى أن يعتقدوا أنه سلك الطريق الخطأ لأنه بقي لفترة طويلة. وكما قال، فإن كل أصدقائي، ماذرز وكوتونز وجون ويلسون وتوماس شيبرد، ماتوا جميعًا.

ولقد كان الأمر طويلاً لدرجة أن الناس ربما كانوا في السماء يحاولون التفكير في هذا الأمر، يا رجل، إلى أين ذهب جون إليوت؟ وربما يفكرون، يا رجل، لابد أنه ذهب إلى المكان الخطأ لأننا جميعًا هنا، وقد رحل. ويمكنك أن ترى حس الفكاهة لديه في هذا، ولكن هذا يُظهِر أيضًا أنه عاش بعد جيل المستوطنين الأوائل، نوعًا ما في الجيل الثاني من المستوطنين، لكنه يتمتع بهذا. لذا فمن الجيد بالنسبة لي، مع كل هذا التشهير بأمريكا الذي نتعرض له الآن، أن أرى بعض هؤلاء المستوطنين الأوائل وأن أرى شغفهم بالمسيح، وشغفهم بمساعدة الهنود وأشياء من هذا القبيل.

ولماذا لا تُروى هذه القصص؟ وهذا جزء مما أفعله هنا على يوتيوب لأروي هذه القصة وأشياء أخرى. أقول، هذا رجل مذهل. لا تنظر حولك اليوم، بل تنظر حولك وتقول، حسنًا، نحن الأعظم. لا، لا، لا.

لا يمكنك أن تمنح شمعة لأشخاص مثل جون إليوت والأشياء التي قام بها. لقد كان هذا رجلاً مذهلاً حقًا. حقًا، لقد وضع الله يده عليه بطرق قوية حقًا.

تأملاته الشخصية حول الشيخوخة. الآن، جون إليوت يتقدم في العمر وهو يفكر في الشيخوخة. وأنا أتقدم في العمر، وأنا أفكر في الشيخوخة.

ولذلك، فأنا أقدر تعليقاته حقًا. ومرة أخرى، هناك القليل من روح الدعابة هنا. يقول جون إليوت، إن فهمي يتركني.

لقد كنت هناك، ذاكرتي تخونني، كنت هناك، نطقي يفشل، ولكن الحمد لله أن صدقتي لا تزال قائمة، بعبارة أخرى، لا أستطيع أن أتذكر الأشياء.

لا أستطيع التعبير عن الأشياء بالطريقة التي اعتدت عليها. ذاكرتي تخونني. وفهمي يخذلني.

لكن صدقتي ولطفه لا يزالان قويين، ولا بد أن أمنحهما له. هذا الرجل شيء مذهل. لقد مات.

وعندما تقدم به العمر في الثمانينيات من عمره، وبعد أن تخلى عن وظيفته الكهنوتية، إذا بك في بيت إليوت، فما الذي تراه؟ جون إليوت، هذا الرجل البالغ من العمر 87 عامًا، 86 عامًا، كان يخدم الأطفال الصغار، السود، والهنود، والبيض، ويعلمهم القراءة والكتابة وغير ذلك من الأشياء. وهذا ما فعله في نهاية حياته. فكان الأطفال الهنود السود يتجمعون حول كرسيه بينما كان يعلمهم القراءة والكتابة.

وهكذا يقضي آخر أيام حياته. رجل مذهل، يبلغ من العمر 86 عامًا. كانت آخر كلماته عندما توفي عن عمر يناهز 86 عامًا، في الواقع، في عام 1690، "فرح مرحب به".

ويمر من المشهد. صامويل سويل، القاضي في محاكمات السحرة، في الواقع، وقد يكون لدينا المزيد عنه لاحقًا، لكنه يروي دفن جون جون إليوت ووفاته ودفنه. على القبر في روكسبري حتى يومنا هذا، هناك، حتى يومنا هذا، كما يقول، هنا يرقد رفات جون إليوت، رسول الهنود، الذي رُسم على أول كنيسة، أول كنيسة في روكسبري في 5 نوفمبر 1632، وتوفي في 20 مايو 1690 عن عمر يناهز 86 عامًا.

استمرت كنيسة قرية ناتيك لمدة 26 عامًا تحت قيادة دانييل تاكاوامبايت. ثم في عام 1716، توفي دانييل ثم تولى الإنجليز القيادة من عام 1716 وما بعده. أريد أن أقرأ سلسلة من الإشادات بجون إليوت.

وهذه الإشادات مذهلة. إنها مجرد تعليق منه على وجهة نظره الخاصة عن نفسه. لقد نظر إلى نفسه كما أنا، ولكن كشجرة في البرية.

لقد كان جاي متواضعًا بعد أن قام بهذه الأشياء الرائعة التي يمكن لفرد واحد أن يقوم بها. إنه ينظر، وأنا أنظر إلى شجيرة في البرية. لقد كتب إلى روبرت بويل، أفعالي، وهذا إليوت يتحدث إلى روبرت بويل، أفعالي، للأسف، كانت أفعالًا هزيلة وهزيلة.

وسأكون أول من يرمي الحجارة على كل هؤلاء. بعبارة أخرى، يقول إليوت، إن ما فعلته كان صغيراً للغاية، حقاً، وما إلى ذلك. ويقول، سأكون أول من يرمي حجراً على أعمالي.

إنهم صغار، نحيفون، وفقراء. وأنت تقول ببساطة إن هذا الرجل متواضع حقًا وقد قام بأشياء مذهلة حقًا. ومع ذلك، عندما فعل ذلك، لم يرف له جفن.

أنا المبشر العظيم جون إليوت، أو كما تعلمون، الرسول إلى الهنود. لا، لا، لم يصبه ذلك بالجنون قط. لقد كان قادرًا حقًا على الاحتفاظ بتواضعه ولطفه، ولم تفارقه محبته أبدًا.

لقد ترك وراءه دليلاً على ما يمكن أن يعنيه تفاني رجل واحد. مثابرته وتفانيه لأصدقائه، سواء في روكسبري أو في ناتيك، والهنود وغيرهم. يكتب وينسلو أنه لم يكن مثقفًا.

كان رجلاً ذكياً للغاية وحقق الكثير من الإنجازات، لكنه لم يكن مثقفاً، ولم يكن رجل دولة، ولم يساهم في إثراء فنون الأمة بأي شكل من الأشكال.

كان رجلاً بسيطاً للغاية، بسيطاً في قبوله للكتاب المقدس باعتباره كلمة الله نفسه، بسيطاً في ثقته في أن الله ينجح في مساعيه، مساعي أولئك الذين يعتقدون أنه سينجحهم. بسيطاً في افتراضه أن كل البشر، حتى أولئك المنحطين، هم أبناء الله. هذه البساطة، في هذه البساطة تكمن قوته.

إنه الجيل الأول من المستعمرين والمستوطنين الأميركيين. وهو يمثل أعمال حياته. وذهبت إلى جنوب بوسطن.

أنا لست من سكان جنوب بوسطن، ولكنني ذهبت إلى هناك وبدأت في دراسة هذه الأشياء. وهناك كل أنواع الشوارع التي تحمل اسم شارع إليوت، والتي تُكتب بنفس الطريقة، حيث يُكتب حرف L وحرف T، شارع إليوت. توجد هذه الشوارع في نيوتن، جامايكا بلينز.

هناك العديد من الكنائس التي تحمل اسم إليوت. لقد عرضت لك صور الكنيسة الموجودة في ناتيك. لقد ذهبت مؤخرًا والتقطت صورًا لكنيسة إليوت في لوويل، حيث تعمل زوجتي على الساحل الشمالي.

وقد سميت المدارس باسمه. فقد بدأ الدراسة في مدرسة روكسبري اللاتينية، وهي أقدم مدرسة في البلاد. كما أسس أول مدرسة متكاملة في جامايكا بلينز، حيث كان السود والهنود والبيض جميعهم هناك.

حتى يومنا هذا، لا تزال مدرسة إليوت في جامايكا بلينز قائمة. وأعتقد أنني عرضت عليك بعض الصور التي توضح ذلك. إنها لافتات تخلد ذكرى أعماله.

وإذا ذهبت إلى منطقة جنوب بيرلينجتون ومنطقة ناتيك ومنطقة نيوتن، فسترى هذه اللافتات التي تحيي ذكرى أعمال جون إليوت، والتي تعود إلى أربعينيات القرن السابع عشر، وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. وقد نُحتت هذه اللافتات على الحجر على واجهة مكتبة وأرشيف الكنيسة الكنسية في شارع بيكون، بجوار مبنى مجلس الولاية مباشرةً. ثم بُنيت هذه اللوحات الجدارية في مكتب بريد ناتيك.

إنها لوحة جدارية مثيرة للاهتمام إذا دخلت إليها. على أية حال، هناك لوحة جدارية لجون إليوت يتحدث إلى الهنود، وهناك أيضًا لوحة جدارية في مبنى الولاية، مبنى الولاية الضخم ذي القبة الذهبية بجوار مجلس العموم في بوسطن. إذا دخلت إلى هناك، وذهبت إلى قاعة الأعلام، ونظرت إلى الأعلى، فستجد لوحة جدارية ضخمة لجون إليوت يتحدث إلى الهنود حتى يومنا هذا.

والختام تكريم، حسنًا، تكريم ختامي. وقد تم ذلك لكلية جوردون. كان لديهم معرض لإنجيل إليوت لعام 1663، وكان لديهم معرض.

لقد قام الدكتور دامون ديماورو وسارة سانت جيرمان بتنظيم هذا الأمر، وكان الأمر رائعًا، وكان لديهما الكتاب المقدس هناك.

لقد تم إعادة طبعه للتو. واسمحوا لي أن أقرأ هذا. عندما نأخذ هذا المجلد القديم المظلم بين أيدينا، نفهم أن الكلمات التي كتب بها تحمل معنى جميلاً آخر، وهو ما نفهمه بالفعل.

إنها رمز للعاطفة التي يكنها الرجل المخلص لروح أخيه الإنسان. إنها تعبير عن الإحسان الذي لم يضعف في أي جهد لإضفاء النور على أولئك الجالسين في الظلام. يا لها من عبارة جميلة عن إليوت.

ورغم أننا لا نفهم كلمات ذلك الكتاب، إلا أنه يمثل حبه وإصراره. وقد قيل على الأرجح دون مبالغة إن السيد إليوت كان أنجح المبشرين الذين بشروا بالإنجيل للهنود على الإطلاق. وأود أن أقرأ الآن إشادة من رجل يدعى فرانسيس، كونفيرس فرانسيس.

في نهاية كتابه، يقول إننا نستحق الإعجاب بالشجاعة الأخلاقية وروح التضحية بالنفس، التي احتقرت إليوت في مهام الوعظ والزيارة والتعليم، ولم تثبط عزيمته قط، ولم تثبط عزيمته التهديدات العنيفة، ولم يتأثر قط بالتعرض للعواصف والبرد وأشكال مختلفة من المعاناة الجسدية. ولكن عندما نصوره، عندما نصوره في أذهاننا وهو يعمل على ترجمة الكتب المقدسة في صمت دراسته، عامًا بعد عام في نضارة ساعة الصباح وعند منتصف الليل، منهكًا، ولكن غير محبط، محيرًا باستمرار بعبارات اللهجة التي لا يمكن تصورها تقريبًا، ومع ذلك فهو صبور دائمًا لاكتشاف كيف يمكن تمثيل معنى الكتب المقدسة حقًا، وهو يفعل هذا فصلًا فصلاً، وآية آية، دون رغبة في التخلي عن هذا العمل الشاق. ماذا كان اسم إليوت مكتوبًا بالعكس؟ العمل الشاق.

لقد ظل لوقت طويل يأمل في نشر كتابه، ولكنه كان لا يزال راغبًا في الإيمان بأن الله، في عنايته الكريمة، سوف يرسل أخيرًا الوسائل اللازمة لتوزيع كلمة الحياة المطبوعة على أولئك الذين عمل من أجلهم وصلى من أجلهم. ولا يسعنا إلا أن نشعر بأننا نشهد مهمة أكثر صعوبة، وعملًا أكثر إثارة للدهشة من أي مهمة أخرى موجودة من خلال الواجبات المثيرة والنشطة التي يقوم بها بين السكان الأصليين. ثم ها هو زميل آخر يستشهد بنوعه من الرثاء لجون إليوت.

لقد كان جون إليوت رجلاً أكثر نبلاً وصدقاً ودفئاً من أي رجل عاشه على الإطلاق. وعندما أنظر إلى هذا، أقول إنني نادراً ما قرأت، حتى في تاريخ الكنيسة، عن شخص يمكنه أن ينافس هذا الرجل. وعندما أنظر إلى هذا، فإنه يلهمني حقاً للحب والقيام بعمل جيد.

وأتمنى لو كان شعبنا يستطيع أن ينظر إلى بعض هؤلاء الناس ويقول: يا إلهي، لم يكونوا مثاليين. لقد كانوا أيضًا من أهل عصرهم، ولكن يا له من حب مذهل لهؤلاء الهنود وتضحية بحياته من أجلهم. لذا، لم تعش روح أكثر دفئًا من روح جون إليوت.

وإذا ما وضعنا في الحسبان حالة البلاد وضيق الإمكانيات وفظاظة العصر، فإن تاريخ الكنيسة المسيحية لا يحتوي على مثال للعمل الدؤوب الناجح الذي لا يعرف الكلل والذي يتفوق على ترجمة الكتب المقدسة بالكامل إلى لغة القبائل الأصلية في ماساتشوستس. وهو العمل الذي لم يؤد في ريعان الشباب ولا في المساكن الفاخرة التي توفر الراحة الأكاديمية، بل تحت وطأة واجباته المستمرة كقسيس وواعظ. وفي الوقت الذي بدأت فيه روحه تضعف، بعبارة أخرى، كان يقوم بهذا العمل وهو رجل عجوز.

إنه لأمر مدهش نوعًا ما. لذا، فهذه هي تحيتي لجوناثان إليوت. أدعو الله أن ينشئ، حتى في أيامنا هذه، أناسًا يحبون الله ويثابرون ويجتهدون ويخدمون الله بقوة الروح القدس كما فعل جون إليوت مع الهنود المصلين في القرن السابع عشر.

شكرًا لكم على هذه السلسلة. فليحيي الله ويحيي. وليشهد عصرنا نهضة. شكرًا لكم.

هذا هو الدكتور تيد هيلدبراندت في تعليمه عن جون إليوت، 1604-1690، رسول الهنود. هذه هي الجلسة الثالثة، إنجيل إليوت، 1663، الطبعة الثانية، 1685، حرب الملك فيليب، 1675، والبدء من جديد، ثم أخيرًا، الإشادة النهائية بجون إليوت.